# منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ونهضته
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في مصر
٣٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات


باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

## مآسي الصحافة

تعاني الصحافة في مصر من المتاعب والآلام ما لا تعاني مثله في بلد آخر. وقد زادت الظروف الحاضرة في متاعبها وآلامها الى حد لا يحتمل. وكانت السنون الست المنصرمة من اشد السنين واقساها عليها. فقد اختنقت في ظل الرقابة الحمقاء حتى كادت تلفظ آخر انفاسها في الشهور الاخيرة، وقد ظلمت ظلما عظيما من جراء التموين وتوزيع الورق.

وجاءت الايام بشيء من الحرية المنشودة، ولكن الحزبية الممقوتة اساءت الى الصحافة، وجعلت من اربابها فئة ينال منهم القانون الصارم ما يناله من الآثمين المجرمين. والنيابة الآن تكاد تأمر كل يوم باعتقال رئيس من رؤساء تحرير الصحف الوفدية بتهمة من تهم النشر وان لم يتم فيها التحقيق. وحبس اولئك الزملاء هو حبس احتياطي يعاملون في اثنائه كسائر المتهمين العاديين، وهو ما لا مثيل له عند الامم الراقية. ومعلوم ان جرائم النشر ليست من جنس الجرائم العادية، وان الرجل المثقف الذي يكتب للجمهور، ويقود الرأي العام ليس كرجل الشارع الذي يرتكب جريمة من الجرائم الاخرى، فضلا عن ان الحبس الاحتياطي، كما تقول بحق جريدة «الاهرام» الغراء، «اجراء لا يفيد ثبوت التهمة».

فاذا طالبت الصحافة بالتفريق في المعاملة بين المتهمين في مسائل النشر وبين غيرهم، فهي انما تطالب بحق تجب مراعاته في الحال، فقد تكرر هذا الطلب في كل عهد من العهود الحديثة، وقد تقدمت اقتراحات ومشروعات من قبل بانشاء سجن خاص للمتهمين من الكتاب والمثقفين، ومعاملتهم فيه معاملة خاصة، ولكن الامر بقي على ما هو عليه مع شدة الاسف. ولا يجوز الانتظار اكثر من ذلك في الوقت الذي كثر فيه اعتقال الصحفيين وحبسهم احتياطيا الى ان ينتهي التحقيق.

لقد قيل ان صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ابدى اهتماما مشكورا بهذا الشأن حتى بات من المأمول ان تزول اسباب هذه الشكوى قريبا. فاذا تحقق ذلك كان دولته جديرا بالثناء.

***

رجال الصحافة يعملون لخدمة المصلحة العامة كرجال الحكومة وزيادة، واثرهم في التهذيب والتوجيه، والامن والنظام لا ينكر، بل يجب ان يحمد ويشكر. واذا وجد من بينهم من قصر في واجبه، او انحط عن مستواه المطلوب، فهذا لا يطعن فيهم جميعا، ولا يبرر القسوة عليهم، والاساءة اليهم. وبين الحكام انفسهم مقصرون واكثر من المقصرين، فهل نعاملهم كما يعاملوننا؟

ان للبيئة حكمها، وللاخلاق تأثيرها، ولكن ذلك لا يمنع من السمو بالصحافة، والنظر اليها بعين التقدير والاكبار. فانها «السلطة الرابعة»، بل هي «صاحبة الجلالة» بلا شك ولا امراء.

وان اليوم الذي يعامل فيه الصحفي — حيا او ميتا — كما يعامل الكبير او الوزير لهو اليوم الذي تبرهن فيه مصر — حكومة وشعبا — على انها قمينة بالمكانة السياسية والادبية السامية التي تود ان تحتلها بين الامم. اما ما تلاقيه الصحافة واهلها الآن، فهو من المآسي الوطنية المفجعة.

علي الغاياتي

## ؟

* هل تكون اوربا بعد الحرب اسعد حالا منها قبلها؟
* هل يعود اليها الرخاء والطمأنينة في ظل الامن العالمي؟
* هل تنتظر الانسانية مستقبلا للتآخي والتعاون خيرا من ماضي العداوة والبغضاء؟
* هل اجرم مارشال فرنسا العظيم بيتان؟
* هل يضع الفرنسيون حدا لسياسة الاتهام والانتقام في بلادهم؟
* هل تقوم الساعة على خيار الناس؟
* هل يدور الفلك دورة سعيدة فيصبح الشرق للشرقيين؟
* هل آن الاوان لعودة مياه العزة والرفعة الى مجاريها في ربوع العروبة والاسلام؟
* هل يبعث الله في مصر رسولا امينا يرشد الناس الى الوطنية والكرامة؟
* هل من سبيل الى السيادة والاستقلال مع المعاهدة والاحتلال؟
* هل يرجع الحزب الوطني الى عهد مؤسسه الاول فيرفع راية الجهاد، ولا يرضى بشيء دون تحرير البلاد؟
* هل تتحد كلمة الامة على المطالبة بالجلاء التام العاجل؟
* هل تتحقق الاماني القومية قبل ان تتحقق الوحدة الوطنية؟
* هل تدعى مصر الى مؤتمر الصلح بدون اجراء انتخابات حرة تؤدي الى برلمان حر وحكومة تمثل الامة تمثيلا كاملا؟
* هل ينوي صاحب «وطنيتي» الهجرة من جديد الى ارض الله الواسعة؟
* هل يصدر «منبر الشرق» في الولايات المتحدة، بعد سويسرا ومصر؟
* هل خال ابراهيم عند قضاته
املا من الآمال دون حياته؟

## الشاه السابق

احتفل مساء امس (الخميس) بساحة المدافن الملكية بالرفاعي بذكرى وفاة المغفور له صاحب الجلالة الامبراطورية شاه ايران السابق، رضا شاه بهلوي، رحمه الله.

وقد اقامت السفارة الايرانية لهذه المناسبة بتلك الساحة سرادقا كبيرا تليت فيه آي الذكر الحكيم.

## القصر العامر

الاثنين ٢٢ يوليه — تشرف بتناول الشاي مع صاحب الجلالة في قصر القبة العامر رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الوفد المصري في مؤتمر سان فرنسسكو، ووزير الصحة، ونقيب الصحفيين، وحضرات الخبراء والسكرتيرين في الوفد المذكور.

— شرف صاحب الجلالة في المساء الاحتفال الذي اقيم بمسجد محمد علي الكبير بمناسبة ليلة النصف من شهر شعبان المبارك، وافد جلالته محافظ الاسكندرية لرياسة مثل هذا الاحتفال بمسجد ابي العباس المرسي.

الاربعاء ٢٥ — جادت مكارم جلالة الملكة بخمسمائة جنيه اعانة لمستوصف الليدي كرومر.

## حديث المجالس

# استقلال القضاء — صيانة الآداب

كان الصالحون في الصدر الاول للاسلام يفرون من مهمة القضاء اذا اراد ان يكلها اليهم خليفة رسول الله، ولم يكن الفصل في المنازعات بين الناس ليعهد به الا لرجال سمت ارواحهم وتطهرت قلوبهم ونأوا عن اغراض الحياة الدنيا وعاشوا عيشة القديسين والرهبان. ومع ذلك كانوا يقولون عن هؤلاء: «قاض في الجنة وقاضيان في النار.»

وفي العصر الذي نعيش فيه كان آخر ما وصلت اليه الجهود النص في دساتير الامم المتمدينة على الفصل بين السلطات ومنع تدخل السلطة التنفيذية في شؤون القضاة المتعلقة بعزلهم ونقلهم وتأديبهم اذ يكلون ذلك لهيئات مشكلة من القضاة انفسهم، ولكن السلطة التنفيذية تحاول دائما ان تملك من امر القضاة ما لا يملكون فهي التي تعين او على الاقل تشير بالتعيين وترقي او تشير بالترقية، وتستطيع ان تساعد القضاة في الحصول على رتب والقاب، ويمكنها ايضا ان تسهل للقاضي خصوصا اذا كان في نهاية حياته سبيل الوصول الى كرسي الوزارة حيث الجاه والسلطان. وبعد الوزارة يوجد معاش ضخم واعمال حرة وعضوية شركات وحراسات على تركات ونحو هذا من صنوف المغريات.

وبجانب هذا كله يعتبر القاضي بشرا ككل الناس فله اقارب واصهار ولهم من مآرب الحياة ما لغيرهم، ولذلك عجزت عقول المصلحين عن ايجاد وسيلة يكفلون بها حماية القضاء من جميع التيارات السياسية وسيطرة الاهواء الحزبية. والقضاء في غير حاجة لهذه الحماية في قضايا الافراد حيث ينصف ما استطاع الى الانصاف سبيلا ولكنه احوج ما يكون للرعاية والتماس العذر اذا حاد عن الصواب في القضايا الكبيرة التي تكون السياسة احدى عناصرها، ولذلك قالوا: «اذا دخلت السياسة من الباب ولت العدالة من النافذة.»

وفي زمن الثورة الفرنسية كان هذا النوع من القضايا كثيرا بحيث بحثوا عن وسيلة لضمان العدالة فابتكروا علنية الجلسات وحرصوا على هذا المبدأ حرصا شديدا حتى قال احد خطباء الثورة: «آتوني بقاض مرتش او قاض لا ضمير له ولكن حاكموني في جلسة علنية.»

وعندي انه لا ضمان للعدل الا اذا احسن اختيار القاضي بحيث يكون عف اليد عف اللسان طاهر القلب شجاعا لا يخاف في الحق لومة لائم زاهدا في الرتب والترقيات واطماع الحياة الدنيا، يعرف المبادىء الانسانية ويعشقها ويسترشد بها عند النطق بالحكم.

***

كيف تطاق الحياة في بلد لا يعرف ابناؤه شيئا اسمه «حرية الفرد» وانما يخلطون بين الحرية وبين الاباحية فيسفون في سلوكهم ويسقطون الى الحضيض لست بهذا اتهم ابناء الوطن جميعا فعامة الشعب وهم الكثرة العظمى ما زال فيهم الاحتشام ولكني اعني تلك الفئة الضالة من شبان البلد المثقفين الذين يتسكعون في الشوارع والطرق وتضيق بهم الكراسي التي يرصها اصحاب المقاهي على الارصفة.

اولئك لا هم لهم الا مشاهدة السيدات والفتيات المارات امامهم ومضايقتهن بالفاظ سمجة وعبارات تدل على انحطاط في الخلق والتربية. والمدهش ان هؤلاء من الحماقة والجهل بحيث يصور لهم تفكيرهم ان جميع النساء المارات في الشوارع ساقطات وان اغراءهن شيء مستطاع.

وكم من مرة صادفني شبان يعتدون على بعض السيدات وكنت اود ان ابصق في وجوههم واهوي على اقفيتهم بالحذاء لولا ان الله لم يهبني بسطة في الجسم وقوة في الساعدين. وكنت اتمنى ايضا ان يشهد احد هؤلاء غيره يفعل بامه او اخته او زوجته او ابنته كما يفعل هو لأرى اثر ذلك في دمه وانفعالاته.

وتتجلى حماقة هؤلاء الصغار في دور السينما الصيفية حيث تلهب غرائزهم اشرطة تصور البغي والفجور ادق تصوير، وتحبذ الفسق ولا تنكره ويشجعهم الظلام على الاحتكاك بالنسوة المتفرجات، وما اكثرهن، فتقع حوادث ومشاجرات.

وهناك فريق آخر من الفسقة يتمثل جنونه الجنسي في المخاطبات التليفونية مع الخدم وربات المنازل وقد يكون هؤلاء من العجائز المقعدات او الكسيحات والدميمات ولكن المتحدث لا يشبع غريزته الا سماع صوت امرأة ولو انهالت عليه بالشتائم والسباب. ومصلحة التليفونات لا تستطيع ان تضبط هؤلاء الاشقياء.

والعلاج الذي اشير به هو وضع تشريع صارم يحمي اخلاق الامة من جميع النواحي ويعاقب كل معتد على الآداب العامة بالسجن خمس سنوات مضافا لذلك جلده في ميدان عام. ويجب ان تكون هناك نيابة خاصة بمسائل الآداب العامة تقبض وتحقق وتحيل المتهم بسرعة الى المحكمة وان يكون الحكم دائما مشمولا بالنفاذ.

والحاكم العسكري يسجل لنفسه صحيفة فخر لو اصدر امرا باغلاق المقاهي التي يجلس روادها على الافاريز او خارج الابواب بل يكون مصلحا كبيرا لو قضى عليها هي والحانات قضاء تاما حتى ينصرف الشعب الى ضروب التسلية البريئة.

نحن لسنا متزمتين ولا متعسفين وانما نشفق بهذه الامة من ان تبتلى بما ابتليت به فرنسا التي هوت وتحطمت عند ما صوبت اليها الضربة الاولى.

فمن شاء ان ينقذ الشعب فعليه ان ينقذ ابناءه من مفاسد الاخلاق.

مصطفى الحفناوي
المحامي

## الحكم في قضية مصرع

المرحوم احمد ماهر باشا

بعد عشر جلسات حافلة، اصدرت المحكمة العسكرية العليا صباح الثلاثاء من هذا الاسبوع القرار الآتي في قضية مصرع المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا ضد محمود عيسوي عوض الله المحامي:

«حكمت المحكمة حضوريا برفض الدفع الفرعي المقدم من الدفاع عن المتهم وباختصاص المحكمة العسكرية العليا بنظر الدعوى، وفي الموضوع: بعد الاطلاع على المادة ٤٩ من قانون تشكيل محاكم الجنايات، قررت المحكمة ارسال اوراق القضية الى فضيلة مفتي الديار المصرية لابداء رأيه فيها، وحددت للنطق بالحكم جلسة السبت ٢٨ يوليه الجاري.»

# ٢ ـ آداب القرآن

جزى الله الشيخ الشعشاعى عنى وعن القراء كل خير ، فلقد حفزنى ترتيله الممتع ، وصوته الساحر ، الى ان اكتب فى العدد الماضى اسباب نزول سورة الحجرات ، واعدا بان اتبعها بالآداب ، وهأنذا اليوم اتخلق بآداب القرآن ، فأبر بالوعد :

( ١ ) بدئت السورة الكريمة بتنبيهنا الى انه يجب علينا الا نخرج عن حدود الله ورسوله واولى الامر ، والا نسبق التشريع ولا نتوسع فيه ، ولا نعمل مالم يصدر به قانون ، ولا ننقاد لهوى النفس ووساوس الشيطان : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ، واتقوا الله ، ان الله سميع عليم . »

( ٢ ) اذا كنا فى حضرة من هو اكبر منا سنا او مقاما ، فلا نرفع صوتنا بالحديث ، ولا نجهر بالنداء ، ولا نخاطبه باسمه مجردا عن لقبه ، ولا نرفع الكلفة بيننا وبينه ، فنحدثه كما نحدث امثالنا ، لان هذا يخالف الادب ، ويوجب الاتهام بالجرأة المعيبة ، وقلة الحياء ، ويكون سببا فى ضياع كثير من الثواب : « يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم ... » الى : « ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون . »

( ٣ ) عند عزمنا على زيارة انسان يجب علينا ان نختار الوقت المناسب ، فلا نذهب اليه فى وقت الطعام فنحرجه ، ولا وقت النوم فننغص عليه راحته ، والا نزوره فى وقت عمله فنعطله . واذا وصلنا الى المنزل سألنا عمن نقصده بلين ورفق ، فان اذن لنا دخلنا ، والا رجعنا من حيث اتينا . ومن الهمجية ان نناديه ونحن فى الشارع ، او نكثر دق الناقوس او الطرق على الباب ، او ندخل بدون استئذان ، فهذا لا يصدر الا ممن فقد عقله ، واضاع رشده ، ودخل فيمن يقول الله فيهم : « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون . »

( ٤ ) من يأتينا بالاخبار بين اثنين : اما صادق لم يتهم من قبل فى اخباره ، ولم نجرب عليه كذبا ، وهذا لا حرج علينا اذا صدقناه ، واما غير متحر الصواب فيما ينقله ، بل يميل ولو قليلا الى الافك ، وهذا يجب علينا الا نتسرع بتصديقه ، والا نتقبل قوله قبولا حسنا ، بل نتحرى حقيقة ماجاء به ، لئلا نسرع بعمل ما ، فنأخذ البرىء بما لم يرتكب ، ثم نعود ونندم ، حيث لا ينفعنا الندم : « يا ايها الذين آمنوا ان ان جاءكم فاسق بنبأ ... »

( ٥ ) المؤمنون اخوة ، وهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، فان حدث ما اوجب العداوة ، او الخصومة ، او القتال ، بين فردين ، او اسرتين ، او بلدين ، او دولتين ، وجب على من يصل اليه الخبر من المسلمين ان يبادر بحسم النزاع ، وازالة الخلاف ، قبل ان يتسع الخرق ، ويستفحل الداء ، ويجب على من يصلح ان يعتصم بالعدل ، وان يتذكر قوله تعالى : « واقسطوا ان الله يحب المقسطين » ، وعلى المسلمين ان يحملوا حملة رجل واحد على من لم يقبل الصلح ، وابى الخضوع للحق ، حتى يخضع ويستكين ، وعندئذ نجرى الصلح بما تمليه العدالة . وهذه الطريقة تقصر امد الخلاف ، وتقطع دابر العداوة ، وتقف كل معتد عند حده ، وتصد كل ظالم ، وتنشر السلم ، وتقضى على الحروب ، فيعيش الناس آمنين ، مطمئنين على انفسهم واموالهم واولاهم واعراضهم ، وهذا ما تسعى اليه الدول التى تدعى الرقى ولا تصل اليه ، وقد وضع القرآن قانونه بجملة واحدة : « فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله . »

( ٦ ) من الجهل ان نحكم على الاشياء بظواهرها ، ومن قلة الادب ان نستهزىء بغيرنا . ومن استهزأ بغيره هيأ الله له من ينتقم منه بمثل فعله . والعاقل من اشتغل بعيوبه عن عيوب الناس ، ووقى لسانه النطق ببذىء الكلام ، وحفظ كرامته بالمحافظة على كرامة غيره ، ولم يناده بلقب يكرهه ، وامتثل قوله عز وجل : « ولا تلمزوا انفسكم ، ولا تنابزوا بالالقاب . »

( ٧ ) من العيوب الاجتماعية الفظيعة ، التى تبث العداوة ، وتقطع الصلات ثلاثة : سوء الظن ، وتتبع عورات الناس ، والغيبة ، وكل منها كفيل بهدم المجتمع ، فما بالك بها مجتمعة ، اقرأ نعى الله على مرتكبيها ، وتوعده اياهم بسوء العاقبة ، وتشبيهه المغتاب بآكل لحم الآدمى الميت فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ... » الى آخر الآية .

( ٨ ) يقول سبحانه : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى » فانتم متساوون ، ابوكم آدم ، وامكم حواء ، فلا اثر للغنى والفقر ، ولا دخل للرتب والالقاب ، ولا للآباء والاجداد ، ولا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . فعلينا الا نزدرى فقيرا ، والا نحتقر فلاحا ولا عاملا ، كما يجب ان نترك الكبر والفخر ، والازدراء بالثروة او بالجاه ، فهذا شأن من لا خلاق له ، وجالب للكراهية والاحتقار ، وذم الله والناس .

( ٩ ) يظن كثير من الناس ان الدين مجرد نطق بالشهادتين ، ومجرد ادعاء الاسلام ، وهؤلاء مسلمون اسما ، والدين منهم برىء ، اذ حقيقته قول وعمل ، وعقيدة راسخة لا يعتريها ضعف ولا شك « قالت الاعراب آمنا ... » ، ومن رسخ الايمان فى قلبه استرخص روحه وماله فى سبيل الله ، ووقف حياته وكل ما يملك على نشر دينه ، والدفاع عن ملته ، وهذا مدلول قوله تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله ، واولئك هم الصادقون . »

وبعد : فليت المجال متسعا لان نشرح كل ادب مما مر بما يستحقه ، ولكن حسبنا الايماء ، فما لا يدرك كله لا يترك كله ، وما يدرينا فربما وفقنا الله للعودة الى هذه الآداب وامثالها مرة او مرات .

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

# ١ ـ سبب انحراف الناس عن الحق

الفطرة السليمة التى فطر الناس عليها تدل على الله وابداع الله للاكوان ، وعظيم آياته تدل على وحدانيته وكمال صفاته ، وتنزهه عن كل نقص فى صفاته العلية وما يفيضه تعالى من رحمة وحنان على عباده وتتذوقه قلوبهم ، وما يلقيه من الهام وبيان لطريق الصواب على صفحة الوجدان ومعرفة الافئدة يجعل بين العباد وخالقهم صلة لا تنقطع : « واذا سألك عبادى عنى ، فانى قريب ، اجيب دعوة الداعى اذا دعان ، فليستجيبوا لى ، وليؤمنوا بى ، لعلهم يرشدون . » وعجز الانسان وحاجته الى ربه القوى الغنى المحسن فى جميع شؤونه تدعوه الى عبادته بالالتجاء والتزلف اليه ، ولن يتزلف اليه كافر غير مقر بوحدانيته وعظيم آلائه .

وفى كل العصور لم يستطع احد انكار وجود الله العلى العظيم الا جحودا وكفرا ، اذ لو اجتمع اهل الارض والسماء وكان بعضهم لبعض ظهيرا ما استطاعوا تصوير شبهة تحجب دلائل وحدانيته ، وقيامه بنفسه ، وتدبيره لما خلق ، فسبحان الله الذى فطر السموات والارض ، وخلق الخلق جميعا من العدم ، وابرزها شاهدة على قدرته وعظمته وبديع صنعه .

وكل الفلاسفة الذين تجردوا من الغرض ، وسلمت ابحاثهم من دنس الشهوات وضلال الفكر ، سبحوا بحمد ربهم ، واهتدوا للايمان والتوحيد ، سواء منهم من وضع نصب عينيه الا يجعل للأدلة النقلية سلطانا على عقله ، وتأثيرا على فكرته ، والذين قبلوا الادلة النقلية ، وبحثوها على محك العقل والمنطق .

يقول ( سكوتس ) : ان الفلسفة الحقة ، والدين الحق شىء واحد ، لأن العقيدة مرحلة من مراحل الحياة الفعلية . وكل فلسفة تجريبية ، او علمية ، او نظرية ، او على اى طريقة من طرق البحث اذا صدقت ، وخلت من الغرض ادت الى المعرفة بالله ، سواء منهم من نظروا الى الطبيعة وجعلوها دليلا على كمال موجدها ، وواسع علمه ، وجليل ابداعه ، والذين جالوا بافكارهم وتأملاتهم وراء الطبيعة ، فسلموا بوجوده وبعجزهم عن ادراك كنهه ، اذ يسع الذهن الحادث تصوير كل شىء مهما عظم اذا كان هذا الشىء حادثا ، ويحترق ويتلاشى امام الذى اوجده من العدم ، والعقل يسلم بوجوده تسليما لا يقبل الجدل والانكار ، فسبحان الذى حير الالباب بعظيم هيبته وجليل قدرته .

ويسمع الناس سماعا متواترا من بدء الخليقة ان لهم خالقا اكبر ، خلق اباهم آدم فى الجنة ، واهبطه الارض ، ليكون خليفة له فيها ، يعمرها ويصلحها هو وذريته ولا يفسدون ، يعدلون ولا يجورون الى وقتهم المعلوم فاذا ما عادوا الى بارئهم جازاهم عن ذلك اعظم المثوبات . ويعلم الناس فى كل العصور ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسلا فى كل امة ليدلوهم على الحق ، وليبينوا لهم سبيل الهداية والايمان الصحيح ، وليخرجوهم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهدى والعرفان « وان من امة الا خلا فيها نذير » ولم تخل امة ولا بيئة من ذوى الفطر السليمة والعقول الناضجة . فلدى الانسان فى كل العصور مادة المعرفة بالله والايمان به من فطرته وروحه ووجدانه وعقله ومن آيات الكون البارزة ومن ارشاد الرسل وتعاليمهم ومن اهل الايمان والحكمة ، مما يرضى به العقل ، ويطابق المنطق السليم ، ويحكم به الحق .

فاذا كانت هذه طبيعة الحق فلم اختلف الناس فى العقيدة ، وتفرقوا شيعا ، وعبدوا الشمس والقمر والنجوم والاوثان ، واتخذوا من ملوكهم وانبيائهم واجدادهم ورهبانهم اربابا من دون الله مع ان الفطرة السليمة والعقول الناضجة لا تقرهم على ذلك ، فهو امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ؟ هل يرجع ذلك الاختلاف الى خفاء الحق ، واخفاق الناس وجهدهم فى الوصول اليه ، مع ان الله يقول : « ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون » ، ويقول : « وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون . » الحق انه لا خفاء والجواب عن هذا السؤال واضح فى الكتاب العزيز : « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . » وهنا وضح انه كانت علة الاختلاف البغى . ويقول الله جل شأنه فى البغى وسببه ونتيجته : « يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا » ، والبغى هو الظلم الذى هو ضد العدل وعدم الانصياع للحق ، والتطاول عليه بالباطل ، ورأس الظلم التعرض للمالك فى ملكه والتداخل فى ارادته ، والاعتراض على احكامه ، واول من وقع فى ذلك بالنسبة لله رأس الغواة ابليس اللعين ، اذ ابى الانصياع لأمر خالقه ومالكه عند ما امر بالسجود لآدم واخذه الكبر واعترض على حكم ربه قائلا : اسجد لمن خلقت طينا . فجحد وكان من الكافرين .

( يتبع ) احمد عبد المنعم عبد السلام الحلوانى
وكيل بنك التسليف الزراعى بالجيزة

# الازهر والازهريون

يعتمد المصلحون — فى الشرق والغرب — على الشباب لان نفوسهم تتوثب للحياة ، وتتطلع للمجد ، وتهفو للشرف ، وتنزع الى الخير ، وتستجيب الى نداء الفضيلة . وتراهم دائما ابدا اذا وجهوا الدعوة الى الشيوخ الفانين ، والزمنى الذاهبين ، فرأوا منهم اعراضا ونكولا قالوا لنا فى ابنائهم عزاء ، وفى اعقابهم رجاء ، واليأس اذا كان من الليل المدبر ، لا يكون من الصبح المقبل ، وجمال الدين الافغانى حينما نفض يده من الكهول فى مصر لم ينفضها من تابعه الصغير محمد عبده ، ولكنه غادر هذه الديار مملوءا بالامل فيه . فلم يخب فأله ، او يكذب ظنه ، وآتت الشجرة اكلها كل حين باذن ربها ، وسرى روح النهضة فى وادى النيل كما يسرى ماؤه فى الارض السبخة فيحييها بعد موتها .

وقد كان ابو حمزة الخارجى يفتخر باصحابه ، لانهم من الشباب فيقول : « شباب والله مكتهلون فى شبابهم ، غضيضة عن الشر اعينهم ، ثقيلة عن الباطل ارجلهم ، اذا رأوا السهام قد قذفت ، والرماح قد اشرعت ، والسيوف قد انتضيت ، ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت ، استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله » .. والذين يتحدثون فى اصلاح الازهر لا يتحدثون الى الشيوخ الا بمقدار ما يسمعونهم صوت الحق ، ويقرعون آذانهم بنداء الواجب ، ليشاركوهم باضعف الايمان . ونداؤهم الصاخب ، وصياحهم المدوى بعد ذلك لهؤلاء الشباب الذين افسد بعض الدعاة ضمائرهم ، وحولوا تفكيرهم ، وشوهوا سلوكهم ، وجعلوهم مطية باطلهم الآثم ، وشهواتهم الدنيئة . وهم يتحدثون اليهم فى الاصلاح . لا يقصدون الا ان يعدوا انفسهم الاعداد الصحيح ليكونوا جند الحق لا جند الباطل ، وحزب الله لا حزب الشيطان . حتى اذا حاول محاول ان يجعلهم حجرا فى بنائه داسوه باقدامهم ، وطرحوه فى طريقهم ، واحتقروه فى قرارة نفوسهم . واذا كان للناس اهداف يرمون اليها فليجعلوا — هم — اهدافهم الازهر فقط يسمون به الى السماك ، ويرتفعون به الى عليين فان فى ذلك السمو بالدين والوطن . وهذا معنى لا يتأتى الا مع الايمان القوى بهذا المعهد الخالد ، ولئن كان غيرهم لا يؤمن بالازهر الا بمقدار ما يدر عليه من لبن وسمن ، فانى ارجو ان يكون ايمان الشباب بالازهر بمقدار ما يحسون بقيمة الحياة ، ومعنى الوجود .

ابراهيم على ابو الخشب

# نشيد الفتى العربى

انا دأبى للعلا ارتقب
حينما لاحت صهواه اثب
امتطى منهاجه منصلتا
ليس يثنينى الونى والريب
اعشق الحرية الحمراء فى
وردها تسهل عندى النوب
انا ان ارض بخسف حل بى
وبقومى لا تمتنى العرب
ان فى جنبى جمرا مسعرا
هو قلبى هائجا يضطرب
ليس يرضى بالذى امسى به
بعد مجد مشمخر يعرب
فى سبيل العيش حرا خافقى
ودمائى فى الوغى تنسكب
ان فى البيد وفى اجبالنا
ارسما من غابر لا تذهب
شهدت للناس انا عرب
ما برحنا للمنايا نركب
كم ظفرنا لا مباهاة ولا
مفخر دأب الاباة الغلب
وسنحيى شرعة عن آلنا
بحسام باتر لا نرهب
ان فى انفسنا من بيدنا
عزمات نبعها لا ينضب
قد درجنا فى الفيافى نزعا
للتسامى ، للتسامى ننسب
الندى والكر والاقدام من
عادنا والمستراد الارحب
نحن قوم لا نرى العيش سوى
عيش حر او حمام يعذب

فتح الله عواد
بفلسطين



# مسئوليات القادة والرؤساء

للدكتور محمد غلاب

من القضايا التى بلغت من الوضوح جدا يكاد يقترب من البديهات التى لا تحتاج الى ادنى نظر ان كل انسان يشعر بكرامته الانسانية يجب ان يكون فى جميع تصرفاته مثلا من امثلة السمو ، وان تكون السيطرة فى قواه النفسية للشرف والامانة والنزاهة وما اليها من الفضائل العالية التى هى منشأ التميز بين الرفعة والوضاعة ، ومأتى التفريق بين الجمال والدمامة ، ومبعث احترام الضمير للمتمسكين باهدابها ولو كانوا من الاعداء ، واحتقاره للحائدين عنها ولو كانوا من الاصدقاء . وهذا كله بالنسبة الى الافراد العاديين الذين لا يسألون الا عن انفسهم والذين يمكن ان يوجه اليهم هذا الخطاب : « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » . اما القادة والرؤساء فمسئولياتهم خطيرة ، وتبعاتهم جسيمة ، ورذائلهم هائلة ، وآثامهم مضاعفة ، وعقوباتهم قاسية ، لان سيئاتهم ليست مقصورة عليهم ، ولا محصورة فى اشخاصهم ، وانما هى تتعداهم الى غيرهم ، اذ لا يكاد احدهم يأتى اثما من الآثام حتى تعظم نتائجه وتتفرع شروره ، وتتشعب اخطاره ، ولا يلبث ان يصير سنة سيئة يقلدها غيره من الرؤساء والمرءوسين ، فتعم البلايا وتسود الكوارث والنازلات . وهنا يجمل بنا ان نتدبر قول النبى الجليل : « من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . »

***

ولا ريب ان خير من يقدرون رذائل الرؤساء حق قدرها ، ويرتاعون من خطورة نتائجها على الامم هم علماء الاجتماع ، ولهذا يقول احد افذاذهم الممتازين وهو العالم الفرنسى دى مونتيسكيو فى هذا الشأن ما نترجمه فيما يلى : « ان الافراد الذين يؤدون الشهادة ويصدرون الحكم على الوزير المنعدم الشرف هم عدد افراد الدولة التى يحكمها ، وهل اجرؤ ان اقول ان الاضرار التى يسببها وزير غير شريف ليست هى الاساءة الى مليكه او جلب الخراب على بلاده فحسب ، بل ان هناك ضررا آخر هو — فيما ارى — اشد خطرا من الاول الف مرة ، وهو المثل السيء الذى يقدمه الى غيره ... فلقد رأيت وطنا كريما بالفطرة هوى الى الفساد فى وقت قصير من اعلى افراده الى ادناهم ، وكان ذلك عن طريق قدوة سيئة بدأت باحد الوزراء . ولقد رأيت كذلك شعبا باكمله كان الكرم والنقاء وحسن النية وما الى ذلك من الصفات النبيلة ، تعد من محامده الفطرية ثم لم يلبث ان صار بغتة ادنى الشعوب ، اذ اخذ الشر ينتقل فيه بالعدوى فلا ينجو منه حتى اعظم الافراد طهرا وابعدهم عن الدنس ، وطفق اكثر الافراد فيه قربا من الفضيلة يأتون احط الافعال ، وجعلوا فى كل مناسبات حياتهم يدوسون المبادىء الاولى للعدالة معتمدين على هذه الحجة العابثة وهى ان العدالة قد ديست بازائهم قبل ذلك ، فلهم الحق فى ان يدوسوها انتقاما لانفسهم ، والشر يدفع بالشر . واخذوا يلتجئون الى قوانين دميمة شنيعة ليبرروا بها اسفل ما يرتكبون من آثام ، وكانوا يطلقون اسم الضرورة على ما يقترفون من جور وعسف ، وما يلطخون به نفوسهم من نفاق ورياء ... واية جريمة اشد من تلك التى يقترفها احد الوزراء حينما يفسد اخلاق شعب باسره ويطفىء لمعان المناصب ويهوى باكرم النفوس الى الحضيض ويعمل على اظلام جوانب الفضيلة . » (1)

لا تحسب ولا يحسب المنطق ان هذا النص القيم الذى نقلناه عن دى مونتيسكيو مقصور على الوزراء وانما هو يقصد جميع الرؤساء من غير استثناء سواء اكانوا ساسة مدنيين ام قادة دينيين ، بل ان مسئولية هذه الطبقة الاخيرة اعظم وافدح ، لان الجماهير اسرع الى محاكاة رجال الدين منها الى محاكاة الوزراء والساسة ولان الامم اذ تهوى مقتدية برجال الدين تعتقد ان هويها مشروع ، وان آثامها مباحة يقرها الشرع وتعترف بها الاخلاق ، والا لما اقدم عليها هؤلاء العلماء الذين يحملون لواء الشريعة . وفوق ذلك فانه اذا تفشت الآثام فى البيئات الدينية ثارت نفوس المفكرين وبدءوا يتساءلون عن صحة تلك الديانات ومقدار تغلغلها فى نفوس معتنقيها وآثارها فى سلوكهم ، فاذا الفوا هذه الآثار من الضعف بحيث لا تقوى على مقاومة الرذيلة انصرفوا عن مهاجمة اولئك المتدينين الى مهاجمة الدين نفسه والى المطالبة بهدمه او باصلاحه على الاقل ليتمشى مع اساليب الحياة المنتجة وليحدث الاثر المرجو منه . وهنا يأسف المؤمنون المخلصون والذين يرون ضرورة الدين لصلاح المجتمع ويولولون ، ولكن حيث لا ينفع الاسف ولا تجدى الولولة . ومن الامثلة التاريخية الشاهدة على ذلك ما حدث فى البيئة الكاثوليكية فى اوربا فى مبدأ القرن السادس عشر عند ما تفشى الفساد لدى بعض الباباوات وانتشرت ادواؤه فاصابت كثيرا من ذوى المناصب الدينية العليا ولم تلبث اعراضه الكثيرة ان ظهرت على الجماهير وتحدثت بها العامة واشفقت منها الخاصة ، وسرعان ما اشتعل لهيب الثورة الدينية واخذ يعظم ويتضخم حتى عم العالم المسيحى كله وانتهى بتمزق الكاثوليكية ونشوء البروتستانتية التى اطلقت على نفسها اسم الاصلاح الدينى وزعمت انها وحدها الجديرة بحمل لواء الانقاذ الجديد ، ولولا وقوفها عند هذا الحد الذى نرى انه جد معتدل لتلاشت المسيحية امام تيار ذلك السخط العام الناشىء عن تدهور الاخلاق فى البيئات الدينية . واذا كان المدنيون يصرحون بان الويل لمن تأتى الفضيحة على يديه ولو كان بريئا ، واذا كان نبى المسلمين ينهى عن مقاربة الشبهات اذ يقول : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس ، ومن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه . » اذا كان هذا النهى متعلقا بالشبه افليس يكون البعد عن الاثم الواضح فى مقدمة الواجبات ؟ غير انه لما كانت هذه الآثام متعددة الانواع كالجور وعدم النزاهة واتباع الاهواء والاغراض ، وتقديم المنفعة الذاتية على المصلحة العامة ، واسناد المناصب الى من لا يؤتمنون عليها ممن لهم ماض يشين وحاضر لا يشرف ، وكرفع الوصوليين الوضعاء الجهلاء على ذوى الكرامة والعرفان ، وجعل القرابة او الملق او المحسوبية من مرجحات الجهل على العلم ، ومميزات العقليات الدنيا على العقليات الممتازة ، فقد آثرنا ان نأتى على تفاصيل هذه الرذائل فى فصول متتابعة ستكون المصلحة العامة هى الرائد الاوحد فيها . فالى الملتقى .

(1) Montesquieu — Les Lettres Persanes — Lettre 146 —

# فى معرض الآراء

افشاء العواطف :

افصاح الانسان عما يعتلج فى نفسه من الهموم والآمال ينفس عنه ما يجره كتمانها عليه من ازمات نفسية وفكرية ، سواء اكان الافصاح عنها بالحديث ام الكتابة ام الشعر ام التصوير ام الموسيقى ام اية وسيلة اخرى من وسائل الابانة والتعبير .

وهذا الافصاح الذى ينفس عن الانسان الازمات قد يعود عليه بالضرر من ناحية اخرى لان التنفيس عن النفس يحل من عزيمتها ما انعقد ، ويرضى من قواها ما توتر ، ويطفىء من حماستها ما توقد .

وهذه ولاشك آفة من آفات العزيمة ، ومصرف من المصارف التى تبدد فيها قواها خطأ دون ان تجنى من وراء ذلك فائدة .

ايفصح الانسان اذن عما فى نفسه ام يكتمه ؟

يبدو على ضوء ما تقدم ان من الخير للانسان ان يفصح عما يكون كتمانه من الازمات النفسية والفكرية ضارا به بلا منفعة ، وما يكون ضرر كتمانه منها اكبر من نفعه ، فاذا كان فى الكتمان نفع ولا ضرر يستحق الخوف والحذر ، او كان نفعه اكثر من ضرره ، فالكتمان اولى وآثر ولو ادى ذلك الى تحمل بعض الآلام على شرط ان يكون فى قدرة الانسان حملها ، وان يكون النفع المنتظر اهلا لتحمل تلك الآلام ، فان الكتمان موطد للعزيمة ، حافز للحركة ، منشط للحماسة ، وذلك مما يدفع الانسان الى العمل ، ويثبته عن المكاره ، ويبصره بالطريق الى النجاح .

فالكتمان احزم واحكم ، وهو بالعاقل اجدر ، ما لم يجر وراءه نكبة تمحق العقل ، وتؤدى به الى الجنون ، وتنتهى بصاحبه الى حياة كحياة الحيوان بل دونها راحة وكرامة ، فيكون الخلاص منها بالموت نعمة النعم ، وامنية الامانى .

وهناك امر جدير بالنظر ، فما اكثر الناس الذين لا يستطيعون ان يميزوا بين ما يجب افشاؤه وما يجب كتمانه من الاسرار ، وما هو بين هذه وتلك مما يتذبذب تارة الى هذه ، وتارة الى تلك ، فيكون مجالا واسعا امام العقل للنظر والتدبر الطويل . ومن هؤلاء العاجزين عن التمييز بين كل اولئك — من يحرص على كتمان اسرار تافهة ، او امور لا تعد من قبيل الاسرار فى شىء ، فيكلفه كتمانها من الجهود ما يشغله ويعميه عن الاهتمام بشؤون الحياة العالية ، ويفوت عليه كثيرا من العناية بكتمان ما يجب كتمانه من الاسرار ، فتمضى فرص النجاح تحت انفه دون ان يفطن اليها ، وتتسرب من حقيبته الاسرار الخطيرة دون ان يدرك تسربها .

مثل الواحد من هؤلاء الناس كمثل من يفتح حقيبته ليضع فيها كل ما يصادفه فى الطريق من حصى وجواهر جنبا الى جنب او داخلا بعضها فى بعض ، ويعمل على صيانة هذه مثل ما يعمل على صيانة تلك ، فيكبده ذلك من المشقات والآلام ما لا جدوى له من ورائه ، وربما شغله الاهتمام بالحصى فى حقيبته فاضاع بعض جواهرها ، وربما كان الجوهر الواحد المضيع انفس وانفع من جبل من الحصى .

على الانسان ان يختار اسراره قبل ان يحتقبها ، وعليه ان يعاود نقد ما فى حقيبته بعد احتقابه ، فيلقى كل ما فيها من حصى ولو كان فى بقائه بعض الفائدة له فى بعض احواله ، وعليه ان يبقى جواهره النفيسة النافعة ويصونها على قدر ما يحتمل ، فان جوهرا واحدا من جواهره كفيل له بالحصول على الوف من الحصى فى اى وقت يشاء .

بذلك يخف على الانسان حمل حقيبته ، ويتمكن بلا عناء من حصر اهتمامه بكل ما فيها ، ويهون عليه الانتفاع بكل جوهر فى زمانه ومكانه .

فلينظر الانسان ما يكتم قبل كتمانه وبعد كتمانه فاذا كان حصاة زهد فيه واطرحه حيث يكتشفه غير آسف على اطراحه ، واذا كان جوهرا وضعه فى حقيبة نفسه وصانه ، ولا يبرزه الا عند الحاجة اليه ولو كلفه حمله وصيانته كثيرا من السهر والقلق والتضحية بلذة قصيرة من ورائها لذات طويلات .

بين الحذر وسوء الظن :

سوء الظن بالانسانية آية الغفلة واللؤم معا ، ولكن الحذر من الناس يعصم الانسان من شرورهم ويجعله متفتح النفس والفكر لتقبل خيراتهم معا . فشتان بين الحذر وسوء الظن .

لا يسىء الظن بالانسانية الا المؤمن بضعتها وشحها بالخير ، وبانها لا تحسن الا عن غفلة او عن قصد لمنفعة ذاتية خاصة بها ، فهى عنده فى اكرم حالاتها قد تحسن ولكن فى انتظار تقاضى الثمن .

هذا الايمان الاسود يحفز الفكر دائما لتأويل كل عمل تأويلا سيئا مهما يظهر وجه الخير فيه ، واذا استفحل الانكار عند انسان الى هذا الحد لم يعدم ذهنه مائة حجة وحجة يؤيد بها هذه النظرة الخاطئة ، ولم يعجز عن ان يصبغ بسوادها كل عمل انسانى نبيل مهما ظهر وجه الخير فيه .

اما الحذر من الانسانية فلا يتنافى والايمان بما فيها من خير الى جانب ما فيها من شر ، فالانسان الحذر مؤمن بالخير والشر معا فى الناس ، وهذا هو الواقع ، وهو مترقب للخير والشر معا من جانبهم ، لكنه لا يعرف متى ولا اين يكون الخير ، ولا يعرف متى ولا اين يكون الشر . فاذا جاءه الخير تبينه واطمأن اليه ، واذا نزل به الشر تبينه وتلمس النجاة منه .

والحذر من الحزم ، فان الخير والشر معا فى الانسانية ، وكلاهما لا يعرف زمانهما ولا مكانهما ، بل مردهما الى التجربة والممارسة ، فليكن الانسان حذرا ، وعليه الا يسىء الظن ولا يحسنه حتى يجد من الاعمال ما يحمه على سوئه او على حسنه . وخير للانسان الى جانب حذره ان يقوى نفسه ، فالقوة حياة وعدة عند لقاء الاحباء للتواد والمعانقة وعند لقاء الاعداء للصراع والمناجزة ، بل هى قد تكفل للانسان بقاء الحب له عند احبابه وتزيده ، وتحول بين الناس ومد ايديهم اليه بالعدوان . واعتماد الانسان على فطنته وقوته على كل حال خير من اعتماده على عطف الناس واريحيتهم ، ففطنته وقوته — مهما كانتا — تنصرانه حيث يخذله الناس ، وتحفظانه حين يضيعونه ، فهما القوة الداخلية التى لا غنى له عنها بين القوى الخارجية سواء اكانت هذه القوى له ام عليه .

ولا جدوى من وراء سوء الظن الا الحياة القلقة المسمومة التى تحيل الشهد على اللسان علقما كريها خبيثا ، من غير ما راحة ولا امل فى راحة .

ولان يحسن الانسان الظن بالناس فيقع فى فخاخهم ثم يسعى فى النجاة منها متحملا بعض المشقات وهو محتفظ بطمأنينة نفسه ، خير له من ان يسىء الظن بهم فيفسد نفسه وحياته ، وان كلا ميسر لما خلق له .

سمالوط محمد خليفة التونسى

كلونيا الأميرة - ومستحضرات الزينة
انتاج
شركة مصر للمستحضرات الطبية

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية ( س . ت ٢ )
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

الصدى المتجاوب :

# جرذان الصحافة

لم ادهش فى كثير او قليل عند ما قرأت استفتاء الاستاذ الغاياتى فى قصة « الشيخ الشاب او الميت الحى » ، فهذا امر عادى جدا فى هذا البلد .

واذا كان من العدل ان نعتب على غلام غر لادعائه بعض الالقاب ، فماذا نفعل مع هذا الشاب الجامعى والطالب بكلية الآداب الذى كان يجادل كاتبا فنشر مقالا يقول فيه ما معناه : « ولو اطلع مناقشنا على كتاب النقد واصوله للكاتب الانجليزى هربرت ستون لعدل عن رأيه ... » فلما سألته عن هذا الكتاب اخبرنى بصراحة ، وببرود ايضا ، انه ليس هناك كتاب ولا كاتب بهذا الاسم وما هو الا مجرد « تهويش » لكسب المناقشة ... وهذه المهزلة مهزلة ارتجال المصادر ، وقعت فى حبالها مجلة « الرسالة » وهى من اشهر المجلات الادبية فى مصر والشرق ، وقد كان لذلك صدى مدو حوالى عام ١٩٣٨ عندما تمادى فيها احد الكتاب وكان يتخذها اعظم سلاح فى افحام كل من يناقشه او يتصدى لآرائه .

اما مهزلة انتحال الالقاب فهذه ايضا غير غريبة على الوسط الصحفى والادبى عندنا ، ولقد نشرت مجلات « الرسالة » و « المقتطف » و « الامام » بمصر ، و « الحديث » وغيرها بالشام مقالات طويلة لاحد الادباء وخلعت عليه لقب دكتور فى الآداب والفلسفة وبعض درجات العضوية بأشهر الاكاديميات والجمعيات العلمية الممتازة مع ان هذا الاديب لم يكن يحمل شيئا مما ذكر عنه .

وهناك مولعون بالصحافة ولكنهم لا يعرفون كيف يكتبون وغالبا ما يكتفى هذا الصنف بانتحال بعض الاسماء المستعارة كما حدث مع الدكتور محمد ابى طائلة الذى كان ينشر قصصه باسم « ابو نضارة » فأصبح فى كل بلد عشرات الاشخاص كل منهم يقسم لك بالله العظيم انه هو « ابو نضارة » وما منعه عن نشر اسمه الحقيقى الا تواضعه الجم . .

ولكن هناك فريق آخر من هذا الصنف اكثر جرأة يصر على ان يرى اسمه الحقيقى منشورا على الصفحات ولو كان لا يجيد الكتابة فيعمد الى انتحال مقالات طويلة عريضة ينقلها من بطون الكتب المدفونة لينشرها باسمه على الناس .

وهناك صنف آخر من جرذان الصحافة نكتفى بنشر احد اعماله ويتلخص فى ان الاستاذ عباس محمود العقاد نشر مقالا فى « الرسالة » عن ابن الرومى قال فيه انه لا يمكن ان يوجد بيت ركيك واحد فى شعره ، فما كان من احد هذه الجرذان الا ان طلع على المجلة ببيتين لا بيت واحد ليس لها لا معنى ولا مبنى يدعى نسبتهما لابن الرومى ، ويسأل فى ذلك رأى العقاد . وبعد اسبوع ارسل الى « الرسالة » يقول انه عند رأى العقاد فى شعر ابن الرومى وان هذين البيتين اللذين سبق ان ارسلهما ما هما الا من وحى قريحته ، وقد كان يقصد من ذلك احراج العقاد او امتحانه !

ومن جرذان الصحافة طائفة من الكتاب يتفقون فيما بينهم على التطبيل والتزمير . ومن شروط هذه الطوائف ان لكل عضو منهم مطلق الحرية فى ان يكتب عن نفسه ما يشاء ثم يرسله للنشر ممهورا بامضاء اى عضو آخر بدون علم او استئذان او قد انتشرت هذه « التقليعة » بين الادباء والشعراء الشبان والمبتدئين ومازلنا نقرأ فى بعض الصحف مقالات تشيد بشاعرية زيد بقلم عمرو ، واخرى تمجد نثر عمرو بقلم زيد ! وهذا ايضا مع الاسف الشديد ما يلجأ اليه بعض كبار الادباء فى بعض الاحايين .

هذا عرض سريع لبعض جرذان الصحافة الذين ينالون من شرف المهنة ومن كرامتها ما لا يستطيع ان يناله منها اعدى اعدائها . ومع ذلك فهم محسوبون على الصحافة ومن الصحافيين ...

« كنارى »

# انابيب البترول

جاء من نيويورك فى ٢٣ يوليه الى مكتب الانباء الحربية للولايات المتحدة بمصر ان جريدة التجارة الامريكية عقدت فصلا بعنوان « خط جديد لانابيب البترول فى الشرق الاوسط » جاء فيه ما يلى :

***

« انتهت شركة البترول العراقية التى تملكها مؤسسات امريكية وبريطانية وفرنسية وهولندية من اعداد مشروع لمد خط جديد من انابيب البترول الخام فى الشرق الاوسط من كيركوك فى العراق الى حيفا فى فلسطين .

وعلم فى هذا الصدد ان انابيب من عيار عشر بوصات مجموع وزنها ١٢٠ر٠٠٠ ستستورد من انجلترا .

والمنتظر ان يشرع الخبراء والمهندسون فى مد ذلك الخط الذى سيبلغ طوله ٦٢٠ ميلا قبيل نهاية هذا العام ، وان يتم تنفيذ المشروع خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٤٨ .

وقد وضع مشروع آخر لمد خط مماثل من كيركوك عبر سوريا الى طرابلس ، فى الاراضى اللبنانية ، يكون متمما لخط صغير انشىء من مدة . ولكن يبدو ان ازمة دولتى المشرق قد حملت اصحاب هذا المشروع على ارجاء تنفيذه بعض الوقت .

ويقول اصحاب المشروع الرئيسى ان هناك حاجة ملحة الى مد الخط الجديد بين آبار البترول العراقية وحيفا رغبة فى تخفيف الضغط على الولايات المتحدة وفنزويلا اللتين تمونان اوربا الآن بالبترول.

وامتياز البترول ملك لشركة البترول العراقية التى تملكها شركة الشرق الاوسط ، وشركة شل الهولندية الملكية ، وشركة البترول الفرنسية ، والشركة الانجليزية الايرانية .

اما شركة الشرق الاوسط فملك بالمناصفة لشركة ستاندرد اويل ( نيوجيرسى ) وشركة سكونى فاكوم . وتملك كل من تلك الشركات ٢٣ر٧٥ فى المائة من مجموع الاسهم ، اما بقية الاسهم فيملكها افراد بنسبة ٥ فى المائة لكل منهم .

## تكاليف المشروع ٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

ويقول الخبراء ان تكاليف مد الخط من كيركوك بالعراق الى حيفا ستصل الى ٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار ، وستتمكن الانابيب الجديدة من نقل ٢٣ر٠٠٠ر٠٠٠ برميل فى العام ، ومن المنتظر ان يصل هذا الرقم فيما بعد الى ٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠ برميل وسيكون قطر هذه الانابيب ١٦ بوصة ، فى حين ان قطر الانابيب الحالية ١٢ بوصة ، وهى لذلك لا تنقل سوى ١٥ر٠٠٠ر٠٠٠ برميل فى العام .

وعند ما يتم مد الخط الجديد سيتمكن الخطان معا من نقل ٣٨ر٠٠٠ر٠٠٠ برميل من البترول الخام فى العام الى معامل التكرير التى تملكها شركة شل والشركة الانجليزية الايرانية .

ولئن كان هذا المقدار من البترول الخام اكبر من طاقة معامل التكرير فى حيفا التى وسعت خلال الاعوام الاخيرة حتى اصبحت تكرر ٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠ برميل فى العام ، فان المشروعات الجديدة لا ترمى الى توسيع تلك المعامل مرة اخرى .

وعلى الرغم من ان البريطانيين ظلوا يحاولون طيلة اربعة اعوام مد ذلك الخط كتدبير من تدابير الحرب فالمفهوم ان تنفيذ المشروع قد اوقف لان الولايات المتحدة رفضت بيع الانابيب اللازمة .

وسيستخدم نحو ٤ر٠٠٠ من العمال المحليين فى مد تلك الانابيب علاوة على الخبراء والمهندسين والموظفين الكتابيين .

# الولايات المتحـــدة

تلقينا من مكتب الاستعلامات الامريكى بالقاهرة هذه الحقائق المفيدة عن الولايات المتحدة وشعبها :

جغرافية البلاد :

تمتد الولايات المتحدة الامريكية مسافة ٤٨٣٧ كيلو مترا من المحيط الاطلنطى فى الشرق الى المحيط الهادى فى الغرب ، ومسافة ٢٧٣٥ كيلو مترا من كندا فى الشمال الى خليج المكسيك وجمهورية المكسيك فى الجنوب . ويبلغ ارتفاع جبال ابلبشن فى الشرق ٢٢١٤ مترا ، كما ان الجبال الصخرية وسلسلة السواحل فى الغرب يصل ارتفاعها الى ٤٧٨٣ مترا . ويقع وادى المسيسبى العظيم وفرعه الرئيسى مزورى بين تلك الجبال . ويبلغ طول نهر المسيسبى وفرعه ٦٢٥٥ كيلو مترا ، وهو ثانى انهار العالم فى الطول بعد نهر النيل الذى يبلغ طوله ٦٤٣٦ كيلو مترا . ومعظم اراضى البلاد الامريكية خصبة وتروى ريا جيدا ، ونصف مساحتها مزارع او مراع خضراء ، وزهاء ربعها احراش وغابات . وفيها صحراوات ومستنقعات وسهول وتلال متعاقبة وسواحل تجتاحها العواصف . وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تقع فى المنطقة المعتدلة الشمالية ، الا ان مناخها يتفاوت بين حرارة المناطق شبه الاستوائية والبرودة الشديدة : والبلاد غنية بمحصولاتها وقمحها وبترولها وخشبها ومعادنها .

السكان :

يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة نحو ١٣٨ مليونا ، ونصفهم تقريبا يسكنون المدن . وفى عام ١٩٤٥ اصبح عدد الرجال والنساء فى القوات المسلحة اثنى عشر مليونا منهم حوالى خمسة ملايين موزعين فيما وراء البحار . واكبر مدن الولايات المتحدة هى نيويورك وعدد سكانها سبعة ملايين ونصف مليون نسمة ، وشيكاجو وسكانها ثلاثة ملايين ونصف مليون ، وفلادلفيا ودترويت ولوس انجليس ويبلغ عدد سكان كل منها مليونا ونصف مليون ، وكليفلند وبلطيمور وسينت لويس وبوسطن وبتسبرج وواشنطن وسان فرنسيسكو ويزيد عدد سكان كل منها عن ٦٠٠ر٠٠٠ نسمة . وعلى الرغم من ان اللغة الانجليزية هى اللغة المتداولة فى الولايات المتحدة ، الا ان جميع الجنسيات والاصول ممثلة هناك ، كما ان مواطنين كثيرين من اصل عربى يقيمون اليوم فى نيويورك ودترويت وواشنطن العاصمة .

الزراعة :

تقوم حوالى ستة ملايين مزرعة واثنى عشر مليونا من العمال الزراعيين سنويا بانتاج ما يزيد على حاجة البلاد ، ويصدر الزائد الى البلدان الاجنبية . ويستخدم نحو ١ $\frac{3}{4}$ مليون جرارة . ويضاء ما يزيد على ثلث المزارع الامريكية بالكهرباء ، ويملك اكثر من نصف الفلاحين الاراضى التى يفلحونها ، ومعدل مساحة المزرعة ١٤٠ فدانا . واهم المحصولات من ناحية قيمتها المالية هى الذرة والقمح والحشائش المجففة والقطن والشوفان والشعير . اما اللحم ومنتجات اللبن ، فان لكل منهما قيمة تزيد كثيرا على قيمة اى محصول زراعى . اما الموز والشاى والقهوة ، فهى المحصولات الثلاثة الوحيدة التى لا تزرعها الولايات المتحدة .

الهجرة :

الهجرة الى الولايات المتحدة يحددها القانون . وقد حدد لكل بلد عدد الذين يمكنهم الهجرة منه الى الولايات المتحدة . ويمكن الحصول على المعلومات الخاصة بهذا الموضوع من اقرب قنصلية امريكية .

الصناعة والعمل :

الصناعة فى الولايات المتحدة تمد البلاد بمعظم الدخل القومى كما انها توفر للعمال اكبر عدد من الوظائف . ويستهلك العمال انفسهم معظم المنتجات التى تخرجها المصانع ، ويحدد لهم القانون حدا ادنى للاجور ، كما انهم يتمتعون بامتياز مفاوضة صاحب العمل عن طريق نقاباتهم فى تقدير قيم اجورهم وعدد ساعات العمل ، فضلا عن تأمينات الشيخوخة والبطالة وغيرها من الميزات . وفى عام ١٩٣٩ اشتغل حوالى ٤٠٠ر٠٠٠ عامل فى انتاج سيارات مجموع قيمتها اربعة بلايين من الدولارات . وتلى صناعة السيارات فى الاهمية صناعات الصلب ، ونسج القطن وتقطيع الاخشاب ، والاحذية ، والمخابز ، والصوف واللحم ، والورق ، والاغذية المحفوظة ، والجوارب والصحف ، والطباعة التجارية ، واثاث المنازل . وقد تحولت الصناعة الامريكية اثناء الحرب الى انتاج العتاد الحربى وتضاعف مقدار الانتاج .

النقل والمواصلات :

يبلغ مجموع طول خطوط الطيران فى الولايات المتحدة ٥١ر٤٨٨ كيلو مترا ، وعدد السيارات ٣٠ مليونا ، ومجموع طول الطرق والشوارع ٢٦٧ر٨٩١ كيلو مترا ، و ٣٦٨ر٧٤٠ كيلو مترا من خطوط السكة الحديدية ، و ٢٥ مليونا من آلات التليفون ، و ٤٠٢ر٢٥٠ كيلو مترا من خطوط التلغرافات ، و ٦٠ مليونا من اجهزة الاستقبال اللاسلكية ، و ٩٢٥ محطة اذاعة مرخص بها للاذاعة فى الولايات المتحدة ، و ٤٠ محطة للموجة القصيرة تذيع للبلدان الاخرى ، و ٤٣ر٨٠٦ مكاتب للبريد . وجميع وسائل المواصلات هذه ، عدا مكاتب البريد والشوارع والطرق ، تملكها وتديرها وتشرف عليها هيئات غير حكومية .

التعليم :

ينص القانون الامريكى على ان يلتحق كل طفل بمدرسة . ويبلغ عدد الذين يستطيعون القراءة والكتابة من الامريكيين الذين يزيد عمرهم على عشر سنوات ٩٦ ٪ من مجموع عددهم . وفى عام ١٩٤٠ كان عدد خريجى الجامعات اربعة ملايين ، وعدد خريجى المدارس الثانوية ٢٠ مليونا . ويطبع فى كل عام نحو ٢٢٥ مليونا من الكتب . ويشترى الامريكيون ٣٠ مليون جريدة يوميا . ويبلغ عدد الذين يدرسون فى اوقات فراغهم ٣٠ مليونا .

الحكومة :

تتكون الولايات المتحدة الامريكية من ٤٨ ولاية لكل منها حاكمها المنتخب ومجلسها التشريعى . وتدل الاشرطة فى العلم الامريكى على الثلاث عشرة مستعمرة الاصلية التى اعلنت استقلالها عام ١٧٧٦ . وتشير النجوم الى العدد الحالى للولايات . وبمقتضى الدستور الذى وضع عام ١٧٨٩ اصبح لحكومة الاتحاد المركزية ثلاث شعب مستقلة ، هى الشعب التنفيذية والتشريعية والقضائية . ولرئيس الولايات المتحدة السلطة التنفيذية ، وهو ينتخب مرة كل اربع سنوات . اما الهيئة التشريعية ، فهى الكونجرس الذى يتكون من مجلسين احدهما للنواب والآخر للشيوخ . ولكل رجل او امرأة يبلغ من العمر ٢١ عاما حق التصويت . ومعظم المناصب التى تشغل بالانتخاب يشغلها عادة اعضاء من احد الحزبين الكبيرين ، الحزب الديمقراطى والحزب الجمهورى . ويكفل الدستور لجميع المواطنين حقوقا يتمتعون بها تشمل حرية الكلام والاجتماع ، وحرية الصحافة والدين . ويحتفظ للكونجرس بحق فرض الضرائب وحق الاشراف على الشؤون المالية ، واعلان الحرب والتصديق على المعاهدات . »

# ٥٧ جنـــديا
## لحراسة ٤ معتقلين

علمنا انه لم يبق من المعتقلين السياسيين فى الزيتون الا اربعة ، وان سبعة وخمسين جنديا يقومون على حراستهم ...

فمتى يفرج عن هؤلاء المعتقلين ، ومتى يسرح اولئك الجنود ؟



# تأثير الحرب على مصر والشرق الاوسط

قرأنا فى مجلة « انترناشونال هاوس كورترلى » الامريكية مقالا بهذا العنوان بقلم الدكتور محمد احمد سليم الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول ، فآثرنا ترجمته ليطلع عليه قراء « منبر الشرق » :

لم تتأثر بقعة من بقاع العالم بالحرب تأثيرا كبيرا كما تأثرت بلادنا . فمن الصعب علينا ان ندرك انه الى قبل عامين كانت الحرب داخل حدود مصر ، وكانت قوات المحور على سبعين ميلا فقط من الاسكندرية . اما اليوم فقد ابتعدت هذه الذكرى .

التحولات الاجتماعية والاقتصادية :

وعلى الرغم من ان الحرب بعدت عن مصر ، فان الشعب المصرى لا يمكنه ان يتجاهل التحولات التى طرأت على حياته الاجتماعية والاقتصادية ، وهى التحولات التى كان عليه ان يقبلها اما مختارا او بوسائل اخرى . فان وجود عدد كبير من قوات الحلفاء فى مصر ، بما لهم من قدرة على انفاق الاموال ، ادى الى جعل المواد اللازمة لاستهلاك الاهلين قليلة ، ونتج عنه تضخم فى اوراق النقد يهدد الكيان الاقتصادى للبلاد . وارتفعت الاسعار ارتفاعا خياليا وسيستمر ارتفاعها ما دام المخزون من الحاجيات اللازمة للاهلين محجوزا فى الولايات المتحدة وانجلترا . ويبدو ان هذا الحلم لن يتحقق قريبا نظرا للحاجة القصوى الى السفن فى معركة المحيط الهادى .

الغلاء والتموين :

ويعانى اصحاب الدخل المحدود اكثر من سواهم فى مصر وطأة الغلاء ، ولم يثبت نظام توزيع المواد الغذائية بالبطاقات نجاحا كبيرا لان ما يزيد على ٨٠ فى المائة من السكان غير متعلمين . وقد وفقت الحكومة حتى الآن الى توزيع السكر والكيروسين وزيت الطعام والشاى بالبطاقات ، واصبحنا نشترى اللحم اربع مرات فى الاسبوع . اما البنزين واطارات السيارات فلم تدرج ضمن نظام البطاقات مما ادى الى زيادة عدد سرقات الاطارات ورواج سوقها السوداء حتى اصبح الاطار يشرى بنحو خمسين جنيها . وقد اثرت ازمة الاطارات فى طبقات الاثرياء فى مصر ( لان السيارات لا تزال من الكماليات ) ، واثرت كذلك على سيارات النقل والركاب . فاصبحت المواصلات كذلك غير صالحة لمواجهة الحاجات المضطردة النمو . اما توزيع المنسوجات بالبطاقات فلا يزال فى مستهل حياته ، ولن نستطيع ان نحكم على نجاحه او عدم نجاحه قبل ان يمضى وقت كاف . واتجه الرأى الى زيادة نصيب الفرد من الاقمشة الشعبية التى توزع بالبطاقات ، ولكن الانتاج لا يزال اقل من الطلب ، فضلا عن ان عدم توفر قطع الغيار اللازمة للمصانع ادى الى تعقيد الموقف وقد بذلت جهود فردية لاستيراد البضائع والآلات ، ولكنها لم تنجح الا نجاحا جزئيا بسبب عدم توفر السفن اللازمة للشحن ، وعدم تداول الدولار الامريكى اللازم لاتمام عمليات البيع والشراء .

توزيع المواد الغذائية :

واثبت مركز الشرق الاوسط للتموين الذى انشأه الحلفاء وجعلوا القاهرة مقرا له ، نجاحا فى النهوض ببرنامجه الذى ينطوى على توزيع المواد الغذائية توزيعا عادلا فى هذه المنطقة من العالم ، وتحسين حالتها الانتاجية ، وتشجيع تبادل السلع بين البلدان . وترسل المواد بمقتضى قانون الاعارة والتأجير بطريق هذه البعثة ، فمنها آلات الزراعة والمركبات والمواد الطبية لمكافحة الاوبئة . وقد نظم مركز التموين هذا مؤتمرين فى القاهرة احدهما فى فبراير من العام الماضى عن التقدم الزراعى فى الشرق الادنى ، والآخر فى ابريل عن الحالة الاقتصادية . فضلا عن انه امد حكومات بلدان الشرق الاوسط بالخبراء فى مسائل الصناعة والزراعة والاقتصاد ، فعملوا على تقدمها وساهموا فى حل مشكلات تموينية كثيرة . وتتفق الحكومتان البريطانية والامريكية على مركز التموين هذا ، ويأمل البريطانيون ان يستمر حتى بعد انتهاء الحرب . وكان الدكتور جيمس لانديس الرئيس السابق للبعثة الاقتصادية الامريكية فى الشرق الادنى محبوبا جدا ، ودعى لالقاء محاضرات كثيرة فى عدد من الاندية والمجتمعات فى الشرق الادنى .

امريكا والصهيونية :

ويعمل مكتب الانباء الحربية فى القاهرة جادا على تقديم امريكا للشرق الادنى . غير ان العمل الناجح الذى يضطلع به المكتب تسىء اليه التصريحات التى يرددها السياسيون الامريكيون عن مستقبل فلسطين . وقد قابل الرأى العام فى الشرق الادنى هذه التصريحات بسخط كبير ولا سيما لان الحزبين الامريكيين الكبيرين ايدا حركة الصهيونية .

ويرى العرب فى هذه التصريحات نقضا لميثاق الاطلنطى ، ويتساءلون اترى فقد ميثاق الاطلنطى قيمته ، ام ان الولايات المتحدة وقد اصبحت على وشك كسب الحرب امست فى غير حاجة الى معونة العرب وتعضيدهم . وهذا يؤسف له لانه يؤدى الى تشويه فكرة الشرق عن الولايات المتحدة . ويعتقد العرب ان لهم جميع الحقوق لامتلاك فلسطين ، وان قضيتهم يجب ان تفسح لها الصدور ويصدر فيها حكم عادل . واذا تم ذلك امكن انشاء صرح السلام فى هذه المنطقة القديمة ، مهد الانجيل .

الجامعة العربيـة

اما عن حركة الجامعة العربية فانها تتحول تدريجا الى سلاح قوى ماض . وقد ادركت شعوب الشرق الاوسط ان مصالحها الخاصة لا يمكن تحقيقها الا باتحاد اقتصادى وتأليف جامعة للعالم العربى وينبغى على العالم الخارجى ان يرقب هذه الحركة المباركة بعناية واهتمام لانها تؤثر فى رقى منطقة هامة من الكرة الارضية . وتؤيد جميع الاحزاب فى الشرق الاوسط دعوة الجامعة العربية ، وهى لهذا لا تتعرض لخطر الوأد تبعا لتغير الحكومات فى هذه البلدان . وكان اول امتحان لوحدة الجامعة العربية حينما هدد ديجول استقلال لبنان فى العام الماضى ، فاحتج العالم العربى بأسره واغتبط حينما نصحت الحكومتان البريطانية والامريكية الحكومة الفرنسية بالتراجع عن موقفها . ولسوف نرى هذا الموقف يتكرر كلما هدد الخطر بلدا من بلدان العالم العربى .

رعاية الفاروق :

وقد جلبت الحرب فيما جلبت بعض الامراض التى ينبغى مكافحتها فى هذا الجزء من العالم . فاصيبت مصر بالملاريا فى المديريات القبلية نتيجة لانتشار المواصلات الجوية وانتقال بعوضة الجامبيا بالطائرات . وهذا النوع الخطر من البعوض وجد من سوء تغذية الأهلين مرتعا خصيبا فانتشر على هيئة وباء بين السكان ، وكان انتشاره خطيرا حتى ان الملك فاروق المحبوب آثر ان يمضى عيد ميلاده فى فبراير بين اولئك القوم الفقراء التعساء . وكان تصرفه هذا حدثا غير مألوف فى مصر ، ادى الى مسارعة الحكومة والاثرياء الى نجدة المنكوبين . فكانت رحلة المليك الى تلك الربوع نعمة لاولئك السكان . وعملت الحكومة بعدئذ على حماية البلاد من الملاريا ، بمساعدة اخصائى اوفدته مؤسسة روكفلر بعد ما اجرى تجارب ناجحة فى البرازيل .

زعامة امريكا فى العلوم :

ويتطلع شباب الشرق الادنى الى زعامة الولايات المتحدة فى ميدان العلم . ويأمل كثيرون منهم فى متابعة درسهم فى امريكا بعد انتهاء الحرب . والمرجو ان تتخذ الاجراءات التى تسهل لهؤلاء الطلاب مهمة السفر الى امريكا .

ازدهار التجارة بين امريكا والشرق :

وجميع الآمال معقودة على ان تزدهر التجارة وتنمو بعد الحرب بين الولايات المتحدة وهذا الجزء القديم من العالم . ويدرك رجال الاعمال والرأى العام فى هذه البلاد ان منطقة الشرق الادنى ستصبح طريقا هاما لتموين حرب المحيط الهادى ، وانه لن يسمح الا باصدار النزر اليسير من البضائع من امريكا الى الشرق الاوسط لاستهلاك السكان ، حتى تتم هزيمة اليابان .

وديع فلسطين

صفحات اسلامية خالدة :

# مصرع عمار بن ياسر

« صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة » ، وبهذه الكلمات الرحيمة التى تتحلى بطابع الامل وجميل الثواب ، كان النبى صلى الله عليه وسلم يواسى آل ياسر فى محنتهم وما كان فى طوقه ان يفعل اكثر من ذلك فى تخفيف آلامهم وتجفيف دموعهم وهو بين اعدائه الالداء من مشركى قريش ، وكيف يهرع الى نجدة بنى ياسر وقد نالوه هو ايضا بالاذى واسرفوا فى اضطهاده ؟

ولكن كم تعذب الرسول ، وحز فى نفسه الالم ، وامضه الحزن واوجعه الضير واضجره السكوت وهو ينظر الى آل ياسر يعذبون بايدى قريش بصورة قاسية تدل بافصاح على منتهى الوحشية ، وعلى نمط مريب يبرهن بايضاح على مبلغ ما اصاب عقولهم المظلمة من جنون الحقد وعدوى الكراهية .

وقد اسلم عمار بن ياسر رب هذه الاسرة المعذبة فى بداية الاسلام وكان ذلك فى ايام السر والاعتكاف ، ومن هذا نعلم بيقين انه من السابقين الاولين الذين اسلموا استجابة لدعوة ابى بكر الصديق .

وكان اسلامه رضى الله تعالى عنه فى تلك الفترة الحاسمة من تاريخ انتشار الدعوة المحمدية الخالصة بمكة وهو ممن آمنوا بالرسول الاعظم لأول وهلة ، وبفضلهم ذاع الاسلام فى اكثر بيوت مكة رغم انف المشركين .

وفوق ذلك كان رضوان الله عليه ممن اوذوا فى سبيل عقيدتهم ، وحوربوا بقسوة فى سبيل الله ، ولكن ذلك العدوان البغيض لم يوهن من عزيمته الصادقة ، ولم يفل من حده ، وما قدروا رغم اسرافهم فى الايذاء على زلزلة عقيدته وذهب مجهودهم معه ادراج الرياح .

وقد غاب عن قريش ان الاسلام قد تمكن من قلب عمار وخالط منه اللحم والدم ، وغفلوا عن انه ليس فى طاقتهم مهما عملوا ان يحولوا بينه وبين الدين الذى اعتنقه برغبة صادقة من نفسه وعقله وقلبه .

واودى الاذى والاضطهاد بام عمار فماتت وذهبت روحها الطاهرة ضحية استبداد قريش ، ولم يغير ذلك من رأى عمار بل زاده تعلقا بدينه وتفانيا فى عقيدته .

ولا تسأل عن جهاد عمار ايام الحرب والنزال فلقد حارب بسيفه الاعداء الذين نالوه بالامس وعذبوه وارهقوه ، وثأر لنفسه منهم وشفى قلبه وارضى ربه .

ولما قتل عثمان بن عفان وانتهت الخلافة الى على ابن ابى طالب كرم الله وجهه وقامت امية تطالب بدم عثمان كان عمار بن ياسر ممن انحازوا الى صف على وقاتلوا تحت رايته .

وفى هذه الايام السوداء التى تمزق فيها شمل المسلمين وانفرط عقدهم ، نرى عمارا قد آثر ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم بطاعته ثم بسيفه ، ومن اجدر من على بولائه واخلاصه ؟

وفى معركة صفين والقتال فى اعنف مراحله والحرب فى اشد اطوارها واقسى ادوارها نبحث عن عمار قائد الميمنة فى جند على فنجده قد خرج الى ساحة البراز يطالب بالاكفاء من عسكر معاوية ، ولما تقاعس عنه الرجال رفع رأسه الى السماء وكأنما تذكر ايام الرسول عليه الصلاة والسلام فعاد يقول مناجيا ربه : « اللهم انك تعلم انى لو اعلم ان رضاك فى ان اقذف نفسى فى هذا البحر لفعلته . اللهم انك تعلم انى لو اعلم ان رضاك فى ان اضع ظبة سيفى هذا فى بطنى لفعلته ، وانى لا اعرف اليوم عملا هو ارضى لك من جهاد هؤلاء المارقين الجاحدين . »

واسرع الى ذهن عمار قول الرسول له انما تقتلك الفئة الباغية فتذكر حكمته البالغة ثم شهر حسامه وقذف بنفسه على انصار معاوية من جنود الشام وظل يقاتلهم حتى سالت نفسه على سيوفهم .

وهكذا كانت نهاية عمار بن ياسر على تلك الصورة المحزنة ، ولكن يعزينا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم لآل ياسر بالجنة ، وليس بعد سكنى جنان الخلد من ثواب .

المعمورة — عبد المنعم عثمان هيكل


# سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحـــكومة المصرية
## نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

ان الاعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى باجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هيأتها المصلحة للمعلن الذى يرمى الى رواج اعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته .

وقد راعت المصلحة ان تكون اجور النشر فى هذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور ، فجعلت كل مائة الف اعلان بثلاثين جنيها مصريا وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها ، فضلا عن تخفيض معين فى المائة اذا بلغ المراد نشره مليونا او اكثر من الاعلانات .

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتكم ان تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل .

ولزيادة الاســـتعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

24 ème année No 366 — « L'Orient aux Orientaux » — Le Caire – Vendredi 27 Juillet 1945

# LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDEPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

## فى الغربال — AU CRIBLE

لو غربل النـاس كيما يعدموا سقطا لمــا تحصل شىء فى الغرابيــل
« المعرى »

**المواصلات ايضا :**

طلبنا من المسئولين مراعاة راحة الناس فى شهر رمضان المكرم ، باطالة السهر ، وتسهيل امر المواصلات ، كما طلبنــا تعديل مواعيد الاذاعة وامتدادها الى الساعة الواحدة صباحا ليتيسر الاستماع اليها ابان السهرة ، على ان يراعى اذاعة القرآن الكريم بعـد خروج المصلين من صلاة التراويح . وقد تفضل الحاكم العسكرى باجابة الطلب الاول وصدر الامر فعـلا بامتداد السهر الى وقت السحور . اما المواصلات والاذاعة ، فلم يتناولها التعـديل ، ولا ندرى ما هى الحكمة فى ذلك ، كما لا ندرى كيف يتيسر للناس ان يمدوا فى اوقات سهرهم ثم لا يجدون ما يحملهم الى دورهم ، اذ ان اغلب المواصلات تنقطع حوالى الساعة الحادية عشرة مساء ؟

انه لم يزل فى الوقت متسع للنظر فى هذا الرجاء واننا على يقين من ان رجال حكومتنا يهمهم راحة الشعب ، وانهم سيلبون هذا النداء ، ويفوزون بصالح الدعاء .

**السكر :**

نشرت وزارة التموين بيانا قالت فيه انها ستزيد مقطوعية السكر للمسلمين فى شهر رمضان بمقـدار ٢٠ ٪ ، على ان تخصم هذه الزيادة على شهرين ابتداء من شهر سبتمبر ، فاذا تبين لهـا فى آخر السنة ان هناك وفرا من السكر ، ردت ماخصمته الى اربابه .

ومنذ بضعة ايام نشر عبود باشـا بوصفه رئيس مجلس ادارة شركة السكر بيـانا فى الصحف يقول فيه ان انتاج الشركة من السكر يزيد عن المقرر لاستهلاك الجمهور وانه لا خوف مطلقـا من ناحية الانتاج .

ونحن نميل الى تصديق الطرفين ، ولكن يظهر ان هنـاك حلقة مفقودة ، وان هذه الحلقة لو تيسر الوصول اليها لامكن للشعب المتسائل ان يربط بين بيان رئيس مجلس ادارة الشركة وبيان وزارة التموين التى تتمسك باهداب الخوف والحذر !!

**الاصلاح :**

تتردد على جميع الالسن الآن كلمة الاصلاح ، وهى كلمة حبيبة الى النفوس ، لهـا وقع اعمق من وقع الموسيقى على فؤاد الحزين .

فالبرلمان والصحف والهيئات والافراد ، كل اولئك يتغنون بالاصلاح ، والحاجة فى جميع مرافقنا تدعو الى سرعة الاصلاح .

واننا لنسمع هذا النغم منذ سنوات حتى عافته الاذن من كثرة التكرار . ولقد سمعت مرة اجنبيا يقول : « أن المصريين اجادوا صناعة المنطق » ، فهالنى ما فى هذا الاطناب من غمز وتهجم ، ووددت لو اننا اجدنا العمل المنتج وفشلنا فى الكلام الفارغ ...

« انسان »

## العودة من المؤتمر

عاد اعضاء وفد مصر فى مؤتمر سان فرنسسكو بطريق الجو فى صباح يوم الاثنين الاخير . وقد تفضل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم فقابلهم بعد ظهر اليوم نفسه ، وتناول الشاى معهم ، كما نشرناه فى انباء القصر العامر .

## ما هذه القرارات ؟

نشرت الصحف الوفدية ان الوفد المصرى عقد اجتماعا ظهر الاثنين ٢٣ يوليه بفندق سيسل بالاسكندرية برياسة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا . وقد صرح لها مصدر مطلع فى الوفد ، بان الوفد بحث فى هذا الاجتماع مطالب مصر القوميـة وما يجب اتخاذه بشأنهـا ، وانه شرع فعلا فى تنفيذ ما اتخذه من قرارات .

## امر ملكى

بتعيين وزير مفوض

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٩ من الدستور ،

وعلى المادتين الثانية والثالثة من المرسوم بقانون الصادر فى ٢٠ اكتوبر سـنة ١٩٢٥ بوضع نظـام للوظائف السياسية ،

وبناء على ما عرضه علينا وزير الخارجية ،

امرنا بما هو آت :

١ — عين : محمد كامل البندارى باشا ، المندوب فوق العادة والوزير المفوض من الدرجـة الاولى سابقا لدى حضرة صاحب الجلالة ملك البلجيكيين ، وزيرا مفوضا من الدرجة الاولى بوزارة الخارجية .

٢ — على وزير الخارجية تنفيذ امرنا هذا .

صدر بقصر القبة فى ٦ شعبان سنة ١٣٦٤ ( ١٥ يوليه سنة ١٩٤٥ ) .

فاروق

## تيرهان بك

قفز هذا الفتى التركى الذى تحدثنا عنه فى العدد السابق من الادوار البسيطة الخاملة الى الادوار الاولى الرئيسية فى الفـترة الوجيزة التى قضاها فى هوليوود .

ولد تيرهان بك ، الذى يعد اقرب خليفة لرودلف فالنتينو فى فينا ، من والد تركى وام نمسوية . واسمه الكامل تيرهان صلاح الدين شولتافى بك . وقد تعلم على اساتذة خصوصيين وزار كل ممالك اوربا فى طفولته وقبيل خضوع اوربا لألمانيا النازية نزح مع والدته الى باريس حيث قابلا محاميا امريكيـا كتب لها خطابا لصديق له فى هوليوود ، فقد اعجب هذا المحامى بشخصية تيرهان القوية .

وبعد ثلاثة شهور وصل تيرهان ووالدته الى هوليوود وكان ارثر لوبين المخرج السينمائى المعروف هو ذلك الصديق الذى وجـه له المحامى رسالته . وعند ماطلب تيرهان من لوبين ان يوجهه الى مدرسة صالحة لتعلم اللغة الانجليزية التى كان يجهلها اقترح عليه المخرج ان يلتحق بمدرسة بن بارد التى تدرس ايضا الفن الدرامى فالتحق تيرهان بهـذه المدرسة وبعد ثمانية شهور اعطى دورا رئيسيا فى مسرحية مدرسية فنجح فى دوره نجاحا طيبا لفت اليه نظر احد كشافى هوليوود .

ويقول تيرهان بك : « لقد كان التمثيل هو آخر شىء افكر فيه ولكنى لم اجـد بأسا من ان اقوم بمحاولة ولم البث ان وجدتنى امثل دورا بسيطا فى فلم « خطوات فى الظلام » وعند ما تم انتاج هذا الفلم قدم لى الاستوديو عقدا آخر ، ومنذ ذلك الوقت وانا امثل كل انواع ادوار الشر ولكن دورى فى « بذور الحرية » هو خير ادوارى جميعا .

## زفاف شاعر

احتفل فى مساء الاربعاء الماضى بزفاف الاستاذ الشاعر قاسم مظهر بحضور نخبة من رجال الفضل والفن والادب .

فنهنئه ونتمنى له الخير والتوفيق .

## من هنا وهناك

**تصريح الامم المتحدة :**

هذا نص التصريح الذى كان حجر الزاوية فى مجهود الامم المتحدة ، ويرجع تاريخه الى اول يناير سنة ١٩٤٢ . وقد صدر فى واشنطن عاصمة الولايات المتحدة ، وكان عدد الحكومات التى وقعت عليه يوم صدوره ستا وعشرين ، ويبلغ عددها اليوم نحو خمسين حكومة :

« الحكومات الموقعة على هذا .

قد اشتركت فى برنامج عام للغرض والاسس التى تضمنها البيان المشترك الذى اصدره رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس وزراء بريطانيا العظمى وشمال ايرلندا بتاريخ ١٤ اغسطس سـنة ١٩٤١ والمعروف باسم ميثاق الاطلنطى .

وهم مقتنعون بان احراز نصر تام على اعـدائهم ضرورى للدفاع عن الحيــاة وعن الحرية وعن الاستقلال والحرية الدينية لحفظ حقوق الانسـان والعدالة فى اوطانهم وفى كل وطن آخر ، وانهم الآن منهمكون فى حرب مشتركة ضـد قوى الظلم والوحشية التى تعمل على اذلال العالم . وتصرح :

(١) ان تتعهـد كل حكومة بان تستخدم كل مواردها كاملة سواء اكانت حربية ام اقتصادية ضد من هى فى حالة حرب معهم من اعضاء المحور الثلاثة ومن يؤازرهم .

(٢) ان تتعهـد كل حكومة بان تتعاون مع الحكومات الموقعة على هذا ، والا تعقد على انفراد هدنة او صلحا مع الاعداء .

ويجوز ان تتمسك بهذا التصريح الامم الاخرى التى تقوم الآن ، او سوف تقوم ، بتقـديم معاونة مادية فى الحرب لاحراز النصر ضد الهتلرية . »

**٣٠ مليون قتيل :**

جاء من مدينة برن ، عاصمة سويسرا ، الى وكالة الانباء الفرنسية بتاريخ ٢٠ يوليه الحالى ما يأتى :

« قدر مؤلف سويسرى خسارة الحرب الاوربية بثلاثين مليون قتيل من المدنيين والعسكريين ، وقدر الخسارة المالية بـ ٥٠٠٠٠ مليار فرنك سويسرى ، وقال ان ١٠٠ مليون رجل وامرأة لبسوا الملابس العسكرية فى العالم وكان متوسط القتلى منهم كل يوم ١٠ آلاف . يضاف الى هذا ١٠ ملايين من العمى والعجزة والمجانين او الذين اصيبوا فى الحرب بامراض لا شفاء لها . »

**طائرة هائلة :**

وورد فى برقية — ى . ب — بتاريخ ٢٣ منه ان شركة فولتى لصنع الطائرات فى فورت ورث ( تكساس ) اعلنت عن انتاج طائرة جديدة ذات ستة محركات تستطيع ان تقل ٢٠٤ من الركاب .

وقد طلبت شركة الخطوط الجوية الامريكية ١٥ طائرة من هذا الطراز .

وتبلغ المسافة بين طرفى جناحى هـذه الطائرة الجديدة ٢٣٠ قدما ، وهى اكبر ماصنع من الطائرات البرية ، اما اطارات عجلاتها الرئيسية فيبلغ قطرها عشرة اقدام تقريبا .

ويقول المستر هوفر المشرف على الانتـاج ان الطائرة من هذا الطراز ستحمل من الوقود ما يكفى لقطع الرحلة من لندن الى نيويورك ضد تيار هوائى سرعته ٥٠ ميلا فى الساعة وهى تقل ٢٠٤ من الركاب عدا ٥٠ الف رطل من البريد .

**جمهورية سعيدة :**

كانت جمهورية سان مارينو قد اعلنت حيادها التام حينما اقتربت الحرب الماضية من حدودها .

وهذه الجمهورية الصغيرة قائمة فى ايطاليا على مسافة ٢٢٥ كيلو مترا من روما ، ولا تزيد مساحتها على ٦٠ كيلو مترا مربعا ، كما ان سكانها لا يزيدون على ١٤ الف نسمة يعيشون من تجارة المواشى والخمور وتصدير الرخام من محاجر جبالهم .

ويرجع تاريخها الى القرن السادس بعد الميلاد ، اذ انشأها احد الحجارين ، ثم تنسك فى تلك المنطقة ، وظلت محتفظة باستقلالها الى يومنا هذا . وقد اراد نابليون بونابرت بعد ان فتح ايطاليا ان يوسع نطاق هذه الجمهورية فابت وآثرت ان تظل كما هى .

ويتولى الحكم فيها مجلس مؤلف من ستين عضوا : ثلثهم من الاشراف ، وثلثهم من البورجوازى ، والثلث الآخر من الفلاحين . وهذا المجلس ينتخب اثنين من اعضائه بصفة وصيين على الجمهورية .

اما جيش سـان مارينو فمؤلف من ٣٨ ضابطا و ٩٥٠ جنديا .

ولمناسبة اعلان حيادهـا فى الحرب الاخيرة ، عبأت ثلثمائة مقاتل من جيشها .. وعلقت على حدودها اعلانات بمختلف لغات المتحاربين تقول فيها انهـا واقفة على الحياد ؟ ولا شأن لها بالحرب !...

## جمعية الاصلاح الاجتماعى

بشربين

تمت انتخابات الجمعية العمومية لاعضاء مجلس الادارة الجديد على الوجه الآتى :

الاستاذ ابراهيم بك شكرى رئيسا ، الاسـتاذ عبد المجيد البدرى نائبا للرئيس ، الاستاذ يوسف كامل وكيلا ، الاسـتاذ بيلى ابو زيد سكرتيرا ، الاستاذ محمود الحسينى امينا للصندوق ، الاسـتاذ مرسى متولى ياسين مراقبا للحسابات .

وحضرات المذكورين بعد اعضاء :

فضيلة واعظ المركز ، فضيلة الشيخ محمود نجاتى ، الاساتذة مصطفى كمال السلاب ، عبد العزيز الغندور ، محمود حامد النشاوى ، فريد بدران ، محمد فوزى السيد ، رياض جرجس ، احمد عبد الفتاح حابس ، عبد الوهاب التلبانى ، صلاح متولى ، محمد السيد ثريا ، عوض بدر ، عبد الحميد الجميعى ، حمدى عبد السلام منصور ، محمود ابراهيم الانصارى ، عبد المنعم العطار ، عبد القادر منصور محسن ، عبد المنعم احمد كروان .

## مسجد فاروق الاول

بملوى

يلتمس مندوبو اللجنة الخيرية لاصلاح المساجد بملوى الموجودون الآن بالقاهرة ان يأمر معالى وزير الاوقاف بافتتاح مسجد فاروق الاول قبل حلول شهر رمضان المبارك . »

## ادارة البلديات العامة – تنظيم

تقبل العطاءات بمجلس المحلة الكبرى البلدى حتى ظهر يوم ١٨ / ٨ / ١٩٤٥ عن توريد ادوات طرق ونظـافة ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات الخاصة بها من المجلس نظير ١٠٠ مليم ، ويجب ان ترفق العطاءات بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمتها .

٣٨٧٥